وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جـامعة بلحاج بوشعيب – عين تموشنت

كلية الآداب واللغات والعلوم الإجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع عمل وتنظيم

عنوان المذكرة

تمثلات الطلبة لظاهرة العنف اللفظي والجسدي في الجامعة

دراسة ميدانية – طلبة علم الاجتماع بجامعة بلحاج بوشعيب –أنموذجا –

من إعداد الطالب

- الحاج أعمر سمية
- مسقمين كوثر

تحت إشراف الاستاذ:

د. طبيب مولود

تاريخ المناقشة: 22 / 06 / 2024

تمت المناقشة علنا أمام اللجنة المكونة من

اللقب والاسم	الرتبة	الصفة
رمضان محمد	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
طبيب مولود	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا
قناوي يمينة	أستاذ محاضر	مناقشا

السنة الجامعية: 2023 – 2024

بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر والتقدير

شكر وعرفان:

الحمد لله ربي العالمين والشكر له سبحانه وتعالى أولا وأخيرا على ما تفضل به علينا من نعم لا تعد ولا تحصى، وبعد الصلاة والسلام على نبينا ورسولنا محمد صلى الله عليه وسلم،

فإنني أتقدم بوافر الشكر والتقدير إلى الأستاذ المشرف "طبيب مولود" على ما قدمه لنا من عون وتوجيهات لإتمام عملنا وتقديمه على أحسن ما يكون.

ويشرفني أن أتقدم بأسمى العبارات الاحترام والتقدير والشكر والعرفان لبعض الأساتذة قسم علم الاجتماع خاصة أستاذ "رمضان محمد".

وكل التقدير والاحترام لمن ساهم في إثراء جوانب هذا البحث سواء برأي أو توجيه أو نصيحة.

الإهداء

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون

أهدي ثمرة عملي المتواضع هذا إلى كل حياتي ونور قلبي

والدي العزيزين الغاليين أطال الله في عمرهما

إلى إخوتي محمد، سفيان وأختي نسرين.

وإلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل من أصدقاء مميزين
خاصة نبيه وأمينة و سعيد وزملاء من القريب أو البعيد

سمية

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم الصلاة والسلام على أشرف المرسلين

(اقرأ بسم ربك الذي خلق)

لم تكن الرحلة قصيرة بل مررنا بأصعب الأوقات من التعب والجهد والإصرار وذلك حتى يكون الحلم قريبا وننال ما جنينا

فالحمد لله الذي يسر لنا البدايات وبلغنا النهايات بفضله وكرمه

فأهدي عملي المتواضع وتخرجي إلى من أحمل اسمه بكل فخر الذي علمني كيف يكون الصبر طريقا للنجاح والسند والقوة والقدوةً أبيً حفظه الله

إلى من رضاها غايتي وطموحي ومن تحتها الجنة والتي أعطتني الكثير

التي جعلت مني فتاة طموحة وسهلت على الصعاب بدعائها الخفي الى القلب الحنون والشمعة التي كانت في الليالي المظلمة _امي حفضها الله_

إلى خيرة أيامي وصفوتها كان سندا وداعما لي وأبي ثاني ومشجعي دائما أزاح عن طريقي المتاعب زار عين الثقة والإصرار بداخلي أخي _أمين_ حفظه الله وسهل أمره

ومن أعتبرهم أبنائي وإخواني عبد النور _منذر _ معاذ حفظهم الله..

كوثر

فهرس

المحتويات

فهرس المحتويات

الشكر والتقدير

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

المقدمة.....1

الفصل الاول : الإطار المنهجي والمفاهيمي

الإشكالية 3

فرضيات الدراسة.....4

أهمية الدراسة.....4

أهداف الدراسة.....4

أسباب إختيار الموضوع.....5

الدراسات السابقة.....7

التعليق على الدراسات السابقة: 9

الفصل الثاني: الإطار النظري

1. النظريات المفسرة للعنف 10

أ. نظرية التعلم الاجتماعي: 10

ب. النظرية النفسية: 11

ج. النظرية السلوكية: 13
2. ماهية العنف: 14
أ. تعريف العنف من الناحية القانونية 14
ب. تعريف العنف من الناحية النفسية..... 15
ج. أنواع العنف 16
3. ماهية التمثلات..... 20
أ. تعريف التمثلات..... 20
ب. خصائص تمثلات الاجتماعية: 21
ج. أبعاد التمثلات الاجتماعية 23
خلاصة..... 24

الفصل الثالث: الجانب الميداني

1. مجالات الدراسة..... 25
2. منهج الدراسة..... 25
3. عينة الدراسة 26
4. أدوات جمع البيانات 26
5. عرض وتحليل البيانات 27
الخاتمة..... 41
قائمة المصادر والمراجع 44
قائمة الملاحق..... 48

قائمة الجداول

قائمة الجداول

جدول 1 يمثل النسب تحليل لفراد العينة من حيث الجنس 27

جدول 2 يمثل تحليل افراد العينة من حيث السن 27

جدول 3 يمثل افراد العينة من حيث المستوى العلمي 28

جدول 4 يمثل منطقة اقامة افراد العينة 28

جدول 5 يمثل توزيع الطلبة حسب فقرة العنف الاسري 29

جدول 6 يمثل نسبة طلبة الذين يعانون من مشاكل نفسية 30

جدول 7 يمثل توزيع العينة حسب نوع العنف الاسري 30

جدول 8 يمثل توزيع الطلبة حسب تعرضهم للعنف 31

جدول 9 يمثل اجابات الطلبة حسب ممارسة العنف لكسب الاحترام 32

جدول 10 يمثل جابات الطلبة تجاه المعنيقين بسبب افعالهم 32

جدول 11 يمثل اجابة افراد العينة حول ما يدفع الطالب الجامعي للعنف داخل الجامعة.. 33

جدول 12 يمثل توزيع اجابات الطلبة حسب افضل طريقة لحل مشاكل 34

جدول 13 يمثل توزيع إجابات الطلبة حول تعرض الأخرين للعنف أمامهم 34

جدول 14 يمثل توزيع اجابات الطلبة حسب ممارستهم للعنف..... 35

جدول 15 يمثل توزيع الطلبة حسب نظرتهم لاسباب العنف 35

جدول 16 يمثل حول معرفتهم لشخص تعرض لاعتداء داخل الحرم الجامعي 36

المقدمة

في وسطنا الجامعي تتعدد و تكثر المشاكل والمصاعب التي تصادف الطلاب أو الأساتذة أو حتى عمال الحرم الجامعي، في موضوعنا هذا من بينهم من يواجهون ظاهرة العنف اللفظي والجسدي وهو ضمن القضايا التي تتطلب اهتماما كبيرا وتحليلا عميقا، لأن الوسط الجامعي هو حيز ومكان لاكتساب المعرفة بل هو أيضا بيئة اجتماعية و ثقافية يتفاعل الطلاب مع بعضهم البعض من أجل تقديم الأفضل والوصول لأعلى المراتب، كما له تأثير على رفاهيتهم وسلامتهم وجودة حياتهم الأكاديمية وهي مكان على خلق إنسان واعي يسعى و ينتمي ويتعلم ويعمل على إعداد المواطن المسلح بالعلم القادر على العطاء ضمن تخصصه في نطاق ما تعلمه في مشواره الدراسي، في الآونة الأخيرة ظهرت ظاهرة العنف في الأحياء الجامعية وإذ تواجدت سواء بالأفعال أو بالكلمات فلن يبقى للقانون الجامعي أو لقاعات التدريس أي هيبة أو احترام، ومنه سيعرقل سيرورتهم ويكون له تأثيرات عميقة على صحة الطلاب النفسية والجسدية، وعلى تجربتهم التعليمية بشكل عام وهذا ما قد يسبب لهم تأخر في دراستهم و التحصل على نتائج ضعيفة.

فموضوعنا تمحور حول عنوان تمثلات الطلبة حول ظاهرة العنف اللفظي والجسدي في الجامعة حيث هو موضوع يحمل أهمية كبيرة. فيعكس كل من تصورات واراء ومفاهيم الطلبة ورد فعلهم، وقد تتأثر هذه التمثلات بعدة عوامل متعددة كخلفيتهم الثقافية، وتجاربهم الشخصية، وتفاعلاتهم مع البيئة الجامعية والتعليم ووسائل الاعلام كذلك.

وانطلاقا مما تطرقنا له سابقا فاهتمت دراستنا على جانبين أساسيين أولا الجانب النظري بحيث تمثل على فصلين بحيث تمحور الفصل الأول على الإطار المفاهيمي والمنهجي، الإشكالية، الفرضيات، أهمية الدراسة، اهداف الدراسة، أسباب اختيار الموضوع والمفاهيم الأساسية، والدراسات السابقة. اما الفصل الثاني تمثل في مطلبين التمثلات والعنف.

ثانيا الجانب الميداني عرض المنهج وأدوات جمع البيانات مجتمع وعينة الدراسة وكذلك مجال الزماني والمكاني

حيث اعتمدنا فيه على البيانات و تحليل السوسيولوجي للبيانات، وعرض النتائج ووصولا للخلاصة و معالجتها .واخيرا ختم الدراسة .

الفصل الاول

الإطار المنهجي والمفاهيمي

الإشكالية

يشهد مجتمعنا الحالي نوع من التمرد أو ظاهرة نوعا ما غير مريحة تتمثل في العنف حيث أنه يعتبر ظاهرة بشرية منذ أن خلق الإنسان، فظاهرة العنف من الظواهر العويصة التي يشهدها المجتمع وتهدد كيانه ويعجز في الحد منها أو إيقافها تماما.

فالعنف لم يقتصر على التأثير السلبي على مختلف الأنشطة العامة في المجتمع بل بلغ حتى الوسط الجامعي الذي يفترض فيه أنه يمثل نخبة المجتمع من طلبة لتصبح مشكلة جديدة ومتزايدة في العديد من البلدان، فالجامعة كغيرها من المؤسسات المجتمع لم تسلم من هذه الظاهرة لأنها بيئة متنوعة وملتقى العديد من الطلاب الذين يأتون من خلفيات مختلفة وتجارب حياة مختلفة.

قد يتعرض بعض الطلاب للعنف اللفظي أو الجسدي في بيئتهم السابقة مثل المدرسة أو المجتمع المحلي، وهذا قد يؤثر على سلوكهم ويؤدي إلى تكرار العنف في الجامعة برغم من أنها تضم شريحة شبابية متعلمة تتمتع بحيوية في الطموح الثقافي والعلمي والتطلع إلى المستقبل، ففيها تتحدد الأهداف والسعي لتحقيقها في عالم متغير اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا مما ينعكس على الأمن النفسي للشباب.

ومهما كانت الأسباب والدوافع وراء لجوء الشباب الجامعي لسلوكيات العنف اللفظي والجسدي فلا شك أن لهذه الظاهرة أسبابا وعوامل نفسية واجتماعية واقتصادية، لذا أصبح التصدي لهذه الظاهرة مرتبطا بالبحث في هذه الأسباب والعوامل الكامنة وراء هذه الظاهرة الخطيرة التي لم تلق الاهتمام الجدير بها وبالأخص على صعيد الدراسات. وحتى يتم الإلمام بمختلف الزوايا الضرورية لتحليل هذه الظاهرة تبنينا دراسة جديدة حول تمثلات الطلبة حول ظاهرة العنف بنوعيه (اللفظي والجسدي) في الوسط الجامعي. لنطرح الإشكالية التالية:

- **ما هي تمثلات الطلبة تجاه ظاهرة العنف اللفظي والجسدي في الجامعة؟**

فرضيات الدراسة

- **الفرضية الأولى:** يرى الطلبة أن ظاهرة العنف اللفظي والجسدي في الجامعة على أنها ظاهرة غريبة على المجتمع المحلي.
- **الفرضية الثانية:** يرى الطلبة أن ظاهرة العنف اللفظي والجسدي في الجامعة على أنها ظاهرة مشروعة وردة فعل عادية.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية دراستنا في أهمية الموضوع الذي تطرقنا إليه وهو تمثلات الطلبة لظاهرة العنف اللفظي والجسدي في الجامعة وتتركز هذه الأهمية بشكل عام نحو:

- رصد وتحليل ظاهرة العنف في مرحلة محدودة وهي المرحلة الجامعية ومن ثمة الوصول إلى تقديم اقتراحات وتوصيات، كما أنها تمثل بداية لإنتاج معرفة علمية متخصصة.
- محاولة تشخيص الواقع الفعلي لتمثلات الطلبة لظاهرة العنف.
- توفير معلومات مفيدة للقائمين على وضع خطط حول ظاهرة العنف اللفظي والجسدي في الجامعة.
- محاولة معرفة الآراء التي توجد لدى أفراد هذه العينة عن ظاهرة العنف.

أهداف الدراسة

يعد الهدف الأساسي لهذه الدراسة هو الكشف عن أراء الطلبة لظاهرة العنف اللفظي والجسدي في الجامعة، ويندرج تحت هذا الهدف العام أهداف فرعية وهي:

- التعرف على الآراء الأكثر شيوعا لدى أفراد العينة في تفسير ظاهرة العنف اللفظي والجسدي بالأحياء الجامعية.
- فهم ظاهر العنف في المرحلة الجامعية.
- التعرف على الأسباب التي تساعد على انتشار العنف اللفظي والجسدي داخل الجامعة.

- التعرف على طرق مواجهة العنف بين طلبة الجامعة.

أسباب إختيار الموضوع

ترجع دوافع اختيار الموضوع تمثلات الطلبة لظاهرة العنف اللفظي والجسدي في الجامعة إلى مجموعة من النقاط نلخصها فيما يلي:

- أولا يعتبر هذا الموضوع من المواضيع التي أثارت اهتماما كونها أصبحت حديث العام والخاص.
- الشيء الثاني شيوع ظاهرة العنف اللفظي والجسدي في الجامعة والتي مست جميع الطبقات المكونة للمجتمع.
- الشيء الثالث وهو المعرفة الحقيقية للعوامل المؤدية للعنف وأنواعه ومسبباته، لأن الدراسة الفعالة للموضوع والتحليل الحسن لمشكلة العنف تمكننا من الوصول إلى نتائج تتماشى مع أهداف الدراسة.
- **المفاهيم :**

- التمثلات: عرفه "شوبنهاور" هو تمثل أي انه يكون قائما هناك تمثلا وهو جانب الذي نتأمله بمفرده هاهنا يتألف من نصفين جوهريين ضروريين ومتلازمين ونصف الأول هو موضوع وهو ما يكون خاضع لصورتي المكان والزمان الذين تنشا من خلالها اما صنف اخر هو ذات فلا يقع في إطار المكان والزمان لأنه يكون كلا مجمل يتجزأ في كل موجود يقوم بفعل التمثل[1]
- **التمثلات اجرائيا:** هي مجمل التصورات والأفكار وإدراك، ووعي، ووجهة نظر الطالب الجامعي لظاهرة العنف.

[1] ارثر شوبنهاور العالم ارادة تمثلا ط.1 القاهرة، المركز القومي للترجمة2006 ص58

- **العنف لغة:** أصل كلمة العنف في الجانب اللغوي عنف وتعني الخرق بالأمر وقلة الرفق به، أما في اللغة الانجليزية فكلمة (violence) مأخوذة من الكلمة اللاتينية (violentia)وتعني استخدام القوة المادية بطريقة غير قانونية وغير الأخلاقية.[1]
- **العنف اصطلاحا:** يعتبر نمط من أنماط السلوك ينتج عن حالة احباط ويكون مصحوب بعلامات التوتر، ويحتوي على بنية مبيته لإلحاق ضرر مادي أو ومعنوي بكائن حي أو بديل الكائن الحي[2].
- **العنف اجرائيا:** هو ممارسة يقوم بها الطالب يصدر عنه أقوال وأفعال وممارسات ضد زملاءه في الجامعة.
- **العنف اللفظي:** هو شكل من أشكال العنف يتجسد في الألفاظ الغير الأخلاقية والمسيئة للفرد قصد التهديد.[3]
- **العنف اللفظي إجرائيا:** عبارة عن خلل عميق في التنشئة، لأنه يؤثر على الصحة النفسة للمعتدي خاصة إذا كانت الألفاظ المستخدمة فيه تسيئ إلى شخصية الفرد.
- **العنف الجسدي:** استخدام القوة الجسدية بشكل متعمد اتجاه الآخرين من أجل إيذائهم وإلحاق الضرر بهم جسميا. وذلك كوسيلة عقاب غير شرعية مما يؤدي إلى آلام وأوجاع ومعاناة نفسية جراء تلك الأضرار كما يعرض صحتهم إلى الأخطار".
- **العنف الجسدي اجرائيا:** هو استعمال القوة البدنية لإلحاق الضرر بإنسان آخر أو للسيطرة عليه.
- **الجامعة لغة:** من فعل جمع، يجمع، جمعا، جمع المتفرق أي ضم بعضه الى بعض وتجمع، انضم.

---

[1] بطمة إيمان، 25فبراير2018، أسباب العنف المدرسي،mawdoo3 .com; http

[2] جليل وديع شكور، العنف والجريمة، الدار العربية للعلوم، 1997، ص32

[3] عميم أحلام، العنف اللفظي عند المتمدرسين. مجلة البحث العلمي في علم النفس، العدد1، المجلد 18، 2020، ص380.

-

- **اصطلاحا:** تعني وجود ارتباط بين الطرفين، فالصداقة مثلا لا يمكن فهمها إلا من جهة أنها ارتباط عاطفي وجداني بين شخصين.[1]
- **الجامعة اجرائيا:** هي المحيط يضم أساتذة حاملين دكتورة شهادات وطلاب عمال و اقسام و مخابر و قاعات محاضرات وغيرها.

الدراسات السابقة

الدراسة الأولى:

سامي مقلاني، تفسير ظاهرة العنف في جامعات الجزائرية من طرف هيئة التدريس، شهادة دكتوراه علوم في علم النفس الإجتماعي، جامعة العربي بن مهيدي–أم بواقي– 2017/2016، تناولت الدراسة تفسير هيئة التدريس لظاهرة العنف في الجامعات الجزائرية، تكونت العينة الدراسة من 118 أستاذ جامعي بكليتي العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي، حيث اتبع الباحث المنهج الوصفي، وهي عبارة عن دراسة هدفت إلى معرفة تفسير هيئة التدريس لظاهرة العنف في الجامعات الجزائرية، أما عن وسائل جمع المعطيات فتمثلت في استبانة تكونت بصورتها النهائية من 48 فقرة موزعة على عوامل هي: العوامل الإجتماعية، النفسية، الأكاديمية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن:

- أسباب العنف متعددة، منها ما يرجع للعوامل الإجتماعية كالتنشئة الإجتماعية، ومنها ما يرجع للعوامل النفسية كالاضطرابات العاطفية والنفسية عند الطلبة، كما أظهرت الدراسة أن أبرز المشكلات التي تعود لأسباب أكاديمية تتعلق بإدارة الجامعة وضعف

[1] ابراهيم أنيس، المعجم الوسيط، القاهرة، مجمع اللغة العربية، 1979،ص135.

التشريعات المتعلقة بالمجالس التأديبية وعدم العدالة في تعامل أعضاء الهيئة التدريس.

الدراسة الثانية:

عبد قادر أوزقزو وابراهيم بن علي، تمثلات الاجتماعية للعنف اللفظي عند الطلبة في الوسط الجامعي، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في العلوم الاجتماعية تخصص سوسيولوجية العنف والعلم الجنائي، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، 2017/2016، ناقش الباحث هذه الإشكالية من خلال النظرية الثقافة، واعتمد على منهج الوصفي التحليلي أما عن وسائل جمع المعطيات استعمل الملاحظة المباشرة والاستمارة وتمت الدراسة على مستوى جامعة جيلالي بونعامة بخميس مليانة واختار الباحث عينة قصدية لتتوصل نتائج دراسته إلى:

- وجود تأثير بين تخصصات الطلبة في إعطاء أو عدم إعطاء مجتمع قيمة لتخصصاتهم، مع وجود علاقة بين المستوى الدراسي للمبحوثين وممارسة العنف اللفظي في الوسط الجامعي، ووجود علاقة أيضا بين شعور الطلبة بالتهميش من أطراف معينة ومكان ممارسة العنف اللفظي في الوسط الجامعي.

الدراسة الثالثة:

أحمد جلول، التصورات الاجتماعية لدى الطلبة المقيمين حول ظاهرة العنف بالأحياء الجامعية، أطروحة دكتوراه علم النفس الاجتماعي، جامعة العربي بن مهيدي –أم بواقي– 2016/2017، ناقش الباحث في هذه الدراسة إشكالية العنف الطلابي في الوسط الجامعي، واعتمد في دراسته على المنهج الوصفي أما عن وسائل جمع المعطيات استعمل الاستمارة كأداة لجمع البيانات كما تمثلت مجتمع الدراسة في الأحياء الجامعية المتواجدة بولاية الوادي وكان نوع العينة قصدية، ومن خلال هذه الدراسة توصل إلى النتائج التالية:

- هناك تصور اجتماعي لدى الطلبة المقيمين بوجود عامل يتعلق بالديوان في تفسيرهم لظاهرة العنف.

- هناك تصور اجتماعي لدى الطلبة مقيمين بوجود عوامل تتعلق بالمرافق الترفيهية والعلمية في تفسيرهم لظاهرة العنف بالأحياء الجامعية.
- تعود أسباب العنف الطلابي إلى انتشار ظاهرة التعصب العشائري بين الطلبة والتي تمثل ثقافتهم وبدورها تعكس ثقافة المجتمع.

الدراسة الرابعة:

عبد الكريم قنسوس، العنف اللفظي لدى الطالب الجامعي الجزائري، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في العلوم الاجتماعية تخصص ديمغرافيا، جامعة عربي بن مهيدي –أم بواقي– 2022/2021، ناقش الباحث هذه الإشكالية من خلال تفسيره للنظريات النفسية والنظريات الاجتماعية والبيولوجية حيث استعمل المنهج الوصفي التحليلي مع اختياره لعينة قصدية، وبخصوص وسائل جمع المعطيات استخدم أسلوب الملاحظة، وكذلك الاستمارة في جمع البيانات وقد تمت الدراسة على مجموعة من الطلبة في كلية علوم الاجتماعية والإنسانية، ومن أهم النتائج التي توصل إليها:

- أن العنف اللفظي لدى الطالب الجامعي هي ظاهرة اجتماعية ذات أبعاد نفسية وأسرية واقتصادية وسياسية.
- العوامل الاجتماعية والثقافية التي يسببها الوسط الجامعي ليس لها أثر في تفشي العنف اللفظي بين الطلبة.
- يعتبر الطلبة أن العوامل الاقتصادية والسياسية هي الأكثر تفسيرا لتفشي ظاهرة العنف داخل الجامعة.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال عرضنا للدراسات السابقة التي تناولت الموضوع بشكل مباشر أو غير مباشر نستنتج مجموعة من النقاط الهامة من بينها:

هناك مجموعة معبرة من الدراسات التي تطرقت إلى موضوع العنف لدى فئة الطلبة الجامعيين مثل دراسة "عبد الكريم فنسوس" حول العنف اللفظي لدى الطالب الجامعي

الجزائري ودراسة "عبد قادر وزقزوق وابراهيم ابن علي" التي كانت عن التمثلات الاجتماعية للعنف اللفظي عند الطلبة في الوسط الجامعي ودراسة "أحمد جلول" بعنوان التصديرات الاجتماعية لدى الطلبة المقيمين حول ظاهرة العنف بالأحياء الجامعية.. إلخ

بحيث ستفيد هذه الدراسات الباحث في كيفية التعامل مع عينة الدراسة كونها تماثل عينات الدراسات السابقة.

اعتماد أغلب الدراسات فيما يخص الأدوات المستخدمة في دراستهم على كل من الاستبيان أو الملاحظة والتي ستساعد الباحث في الدراسة الحالية على اختيار وإنجاز أدوات بحثه بطريقة تتماشى مع المنهجية العلمية وتحقيق الأهداف المنشودة للبحث.

تطرقت أغلب الدراسات إلى موضوع العنف من خلال الأسباب المؤدية التي يمكن أن يظهر بها أو يعبر عنها وربطها ببعض المتغيرات الأخرى كأزمة الهوية، الاضطرابات ...إلخ، في حين تأتي دراستنا للتطرق إلى موضوع العنف من خلال تمثلات الطلبة لظاهرة العنف وذلك على مستوى الجامعات الجزائرية وهو الأمر الذي يزيد من أهمية الدراسة الحالية.

نلاحظ من خلال الدراسات السابقة التي تناولت موضوع العنف لدى الطلبة الجامعيين أنه لا توجد دراسات تحدثت عن تمثلات الطلبة لظاهرة العنف اللفظي والجسدي في الجامعة وهو الأمر الذي يميز أهمية الدراسة الحالية عن باقي الدراسات الأخرى، حيث مازال موضوع يستحق البحث باستمرار وبشكل واسع وعميق.

الفصل الثاني:
الإطار النظري

1. النظريات المفسرة للعنف

أ. نظرية التعلم الاجتماعي:

يرى أصحاب هذه النظرية أن العنف سلوك متعلم أو سلوك يتم تعلمه من خلال عملية التفاعل الاجتماعي.

وقد ركزت هذه النظرية ضمن اهتماماتها على دراسة تأثير التعلم من خلال النمذجة والتي تعني التعلم من خلال ملاحظة وتقليد نماذج أخرى في تطور الاضطراب السلوكي والمرض النفسي في الكثير من السلوكيات كتعاطي الكحول والتدخين والمخاوف المرضية والسلوك العدواني، وفي ذلك يؤكد "باندورا" على أثر التقليد والنموذج على العدوان، حيث يرى أن الطفل يتعلم استجابات جديدة من النموذج، ويقوم بتقليد أو محاكاة السلوك الجديد، وأن رؤية السلوك العدواني من الكبار يضعف من أثر الكف الذي يتعرض له الدافع العدواني الكامن في نفسه فينطلق مسافرا دون قيد أو عائق، كما يؤكد "باندورا" على أن تعرض الأطفال المتكرر لنماذج العدوان والعنف سواء من خلال الوالدين والأقارب أو وسائل الإعلام، كل ذلك يشجع الأطفال على التصرف بعدوانية.

ويضيف حمادة عبد السلام (2006) بقوله: "الناس يتعلمون سلوك العنف بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أي سلوك آخر من أنماط السلوك الاجتماعي، وهناك كثير من الأدلة التي تؤكد أن سلوك العنف يتم تعلمه عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها المؤسسات المختلفة للتنشئة الاجتماعية كالأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق وغيرها".

كما قام كل من "والتر وباندورا" (1983) بدراسة بعض العوامل كالممارسة التربوية للوالدين وتأثير نماذج الأب والأم كنموذج يقتدى به وأثر ذلك على العنف فوجدا أن الطفل يقلد سلوكهما. كما ترجع هذه النظرية مصدر العنف إلى التنشئة الإجتماعية المتسلطة ومشاهدة

الأفراد للأفلام الكرتونية التي تعرف بقصص البطولة، والسلوكيات العنيفة تؤثر فيهم عن طريق التقليد والمحاكاة.[1]

وحسب نصر سميحة (1996) فإن هناك علاقة بين العنف وعلاقته بحل المشكلات حيث أن الفرد قد يلجأ أحيانا إلى العنف كأسلوب لحل المشكلات، ويتم ذلك بناء على خطوات للتعلم تبدأ بنقد الآخرين واتخاذ موقف، ثم تطوير أساليب للتصنيف لأبعاد الآخرين، ثم أخيرا محاولة خلع الطابع الإنساني والشرعي على أفعال العنف الموجه نحو الآخرين.[2]

ويعني ذلك أن السلوك العنيف هو سلوك يمكن تعلمه مثل كل سلوك الآخر.

ب. النظرية النفسية:

إن مدرسة التحليل النفس والتي يعتبر سيغموند فرويد رائدها ترى بأن العنف عبارة عن سلوك شعوري واع ينجم عن غريزة الموت والتي اعتبرها فرويد مسؤولة عن التدمير، والعنف على حسبه هو دافع من دوافع الغريزية المتعارضة، وهما غريزة الموت التي وظيفتها حفظ النوع، وغريزة الحياة التي تعمل على حفظ الفرد. إن نظرية التحليل النفسي قائمة على تفسير الشخصية والتي هي عبارة عن واقع حقيقة صراعية بين أنظمة سيرورة ديناميكية تدفع الطاقة النفسية في اتجاهات متعاكسة ومن بينها النزوات التي هي موجهة نحو التدمير الذاتي أو نحو تدمير الآخرين والتي أطلق عليها فرويد سنة 1915 بنزوات الموت، وبناء علية فإن العدوان هو الشكل الذي تأخذه نزوة الموت عندما تكون موجهة نحو الذات أو نحو الآخرين.

ويرى فرويد بأن العنف سلوك واع شعوري ناتج عن غريزة الموت التي افترض وجودها وهي المسؤولة عن التدمير وأن الشخصية الإنسانية عند فرويد تبنى أساسا على ثلاث عناصر متصارعة ومتناقضة وهي: (الهوا والانا والانا الأعلى) ويرى أن السلوك الإجرامي يرجع الى ضعف الأنا الأعلى أو انعدامها كليا مما يضعف القدرة على الضبط

[1] أبو الزهري على وآخرون، اتجاهات طلاب الجامعات الفلسطينية نحو العنف ومستوى ممارستهم له، مجلة جامعة الأقصى، العدد 1، المجلد الثاني عشر، 2008، ص 217.

[2] نصر سميحة، العنف والمشقة: الاستهداف للعنف والتعرض لأحداث الحياة المشقة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، 1996، ص 97.

وقمع الدوافع العدوانية الاجتماعية. وأن العنف نتيجة الصراع بين الإنسان ونفسه وبين معطيات العالم المحسوس الذي يعيش فيه.[1]

ويرى رواد هذه المدرسة أن العنف ينشأ بين الإنسان ونفسه ومعطيات العالم المحسوس الذي يعيش بين جوانبه، عندما تدفعه رغباته لكي يحقق أمرا معينا ويصطدم بعائق فإنه يقع نهبا للصراع النفسي إذا تعرض لمجموعة من القوى المتساوية تدفعه في اتجاهات متعددة فيصاب بالتشتت والتوتر والصراع الذي ينتج عنه سلوك العنف.[2]

بينما "رائش" يركز في تفسيره للعنف على جملة من المبادئ حيث أن كل توتر عدواني ينتج عن الإحباط، وشدة العدوانية تتناسب مع نمو عناصر الإحباط والحد من العدوان وإحباطه يولد عدوانية لاحقة، بينما يخفف تفريغها من شدتها بشكل مؤقت أو دائم، في حين تزداد العدوانية الموجهة نحو الذات عندما يصعب توجيهها نحو الخارج.[3]

كما يفسر بعض النفسانيين العنف اعتمادا على الإحباط، والإحباط هو سلوك عنيف لدى الفرد ينتج عندما يوجد عائق للوصول للهدف المرغوب، فالفرد يميل للعدوان نحو الأشياء التي تعيفه عن تحقيق الأهداف الهامة لديه أو التعبير عن رغباته وانفعالاته، وإن الإنسان ليس عنيفا بطبعه وإنما العنف نتيجة للإحباط الذي تعرض إليهم.[4]

هذه النظرية وجه لها العديد من الانتقادات أهمها أنه لا يمكن أن يعتبر كل سلوك يقوم به الإنسان ناتج عن غرائزه، فلو كان هذا صحيحا يصبح همه هو إشباعها وبالتالي فالإنسان لا يمكنه أن يتحكم في عدوانية، ولا في سلوكه لأنها لا تخضع للعقل.

ورغم كل هذا النقد الموجه لهذه النظرية يبقى القول إن للتفسير التحليلي المستمد من مدرسة التحليل النفسي أهمية كبيرة ذلك لأن معظم المنحرفين عن الطريق السوي في حاجة إلى

[1] Dithine Gilbert, Violence, Culture et psychanalyses. Psychanalyses, Paris, 2003, P26.

[2] بكري أمل وعجوز نادية، علم النفس المدرسي، دار المعتز للنشر والتوزيع، الأردن، 2007، ص 25.

[3] حجازي مصطفى، التخلف الاجتماعي: مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المقهور، معهد الإنماء العربي، لبنان، 1980، ص 189-190.

[4] هشام الطاووس، التكفل المعرفي لضحايا العنف الزوجي: دراسة تطبيقية على عينة من النساء المعنفات بولاية تيزي وزو، رسالة ماجستير في علم النفس العيادي، جامعة تيزي وزو، الجزائر، 2010، ص 125.

المعالجة النفسية أكثر من إنزال العقاب بهم ويلزم معرفة دوافعهم الحقيقية وراء ممارستهم للسلوكيات العنيفة.

ج. النظرية السلوكية:

يرى أصحاب النظرية السلوكية والتي وضع أساسها في أواخر القرن الماضي وبداية القرن الحالي "واطسن" و"بافلوف" رائدا المدرسة السلوكية المبكرة، بين الحافز أو المثير والسلوك، والتي تقوم على فكرة وجود حافز للسلوك وتكرار السلوك، وبالتالي فإن سلوك الإنسان مكتسب بالتعلم من البيئة والمواقف الحياتية المختلفة، كما أن تكرار السلوك محل الاهتمام أو الاعتياد عليه يؤدي إلى اكتساب العادات وممارستها بشكل مستمر.

ويؤكد "واطسن" أن السوك العدواني عند الفرد محكوم بالمثيرات البيئية، وأنه كلما زادت المثيرات التي تؤدي إلى الاستجابات العدوانية كلما نمت صفة العدوان، وهذا ما أسماه "واطسن" بمبدأ التكرار، ولن يتم ذلك التكرار إلا إذا قبل بالدعم والتعزيز وبذلك تصبح صفة العدوان رهينة تكرار المثيرات وتدعيمها.

كما يذكر "سكينر" أن سلوك الناس متعلم، وأنه محكوم في أي وقت بالكثير من العوامل المستقلة في أساسها، ولهذا يجب ألا يتوقع الناس إدراك الكثير من الأنساق السلوكية من موقف إلى آخر، ومثال ذلك أن الفرد شديد العدوان في بعض المواقف يبدو عاطفيا وحنون في مواقف أخرى، أي أن الفرد في أي وقت يعتمد على تاريخ تعلمه العدوان والظروف الحالية.[1]

أما فيما يخص السلوكيين "دولار وميلر" فيؤكدان على أن الصراع اللاشعوري الذي تعلمه الطفل خلال مرحلة المهد والطفولة هو أساس المشكلات الانفعالية في مراحل العمر التالية، وأن الطفل يتعلم الصراع العصبي أو حتى السلوك العدواني والسلوك المنحرف نتيجة المعاملة الوالدية والإساءة إلى نموه، لذلك ركزا على أهمية المحتويات اللاشعورية كمحددات لتعلم السلوك من خلال الخبرات المكبوتة لدى الفرد.[2]

[1] الزعبي محمد أحمد، الإرشاد النفسي: نظرياته اتجاهاته مجالاته، ماسة الثقافة العربية، الأردن، 2001، ص 177.

[2] القرطبي عبد المطلب أمين، في الصحة النفسية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998، ص 63.

وما يمكن استخلاصه من هذه النظرية في تفسيرها لظاهرة العنف هو أن سلوك العنف مثله

مثل أي سلوك آخر يمكن التوصل إليه وتعديله من خلال قوانين التعلم، حيث ركز أصحاب هذه النظرية على أن سلوك العنف متعلم من البيئة وعليه فإن المثيرات التي اكتسبها فرد ما وفيها سلوك عنيف قد تم تعزيزه وتدعيمه.

2. ماهية العنف:

أ. تعريف العنف

ظاهرة تنطبق عليه كل سمات الظاهرة الاجتماعية وهو ايضا مشكلة تعني الخروج عن المألوف وتتسم بالنسبية، فهو الخرق بالأمر، وقلة الرفق به وهو ضد الرفق، وهو الاستخدام الغير المشروع أو الغير القانوني للقوة من شأنه التأثير على فرد ما.[1]

يعرف مصطفى حجاري العنف على انه: " لغة التخاطب الاخيرة الممكنة مع الواقع ومع الآخرين، حيث يحس المرء بالعجز عن إيصال صوته بوسائل الحوار العادية، حيث تترسخ القناعة لديه بالفشل في اقناعهم بالاعتراف بكيانه وقيمته".[2]

ب. تعريف العنف من الناحية القانونية

تصدى فقهاء القانون الجنائي لتعريف العنف في اطار نظريتين تتنازعان في مفهوم العنف، النظرية التقليدية، حيث تأخذ بالقوة المادية بالتركيز على ممارسة القوة الجسدية، أما النظرية الحديثة، التي لها سيادة في الفقه الجنائي المعاصر فتأخذ بالضغط والإكراه دون تركيز على الوسيلة وإنها على نتيجة متمثلة في اجبار ارادة غيره بوسائل معينة على اتيان تصرف معين.[3]

[1] كزواي عطاء الله، فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي للتخفيف من سلوكيات التنمر المدرسي: دراسة تطبيقية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بولاية قسنطينة، أطروحة دكتوراه، جامعة قسنطينة 2، 2018-2019، ص36.

[2] مسعود بوسعدية، ظاهرة العنف في الجزائر والعلاج المتكامل، ط1، مؤسسة الكنوز للنشر والتوزيع، الجزائر،2011، ص10.

[3] كزواي عطاء الله، المرجع السابق، ص38.

وعلى العموم فان المعنى القانوني للعنف يرتبط باستخدام القوة والاكراه بطريقة غير مشروعة من شأنه المساس بحق من الحقوق الطبيعية التي يحميها القانون، وبالرجوع لقانون العقوبات الجزائري نجد أنه حصر العنف غير المشروع في جريمتي الضرب والجرح في الباب سماه مشرع أعمال العنف العمدية وتناول ذلك في المواد من 264إلى 276، ويوضح هذا المعنى القانوني محمد أحمد خطاب فيقول عن العنف بأنه: "استخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروع أو غير مطابق للقانون أما مجدي عبد الحافظ فيرى بأنه "استخدام القوة ضد النظام أو ضد القانون".[1]

كما أن مفهوم العنف يشير إلى أفعال التمرد والانفصال، والناتجة عن اختلاف الهياكل الاجتماعية أو التكامل الوطني، وغياب العدالة الاجتماعية وانتشار الحرمان، زيادة على هذا العنف: "أسلوب بدائي، فإنه يشكل في كثير من الأحيان جريمة يعاقب عليها المجتمع، وككل الجرائم فهو ينخر في كيانه وينال من وحدته وتماسكه واستقراره".[2]

وانطلاقا مما سبق نلاحظ أن العنف القانوني هو كل استخدام غير مشروع للقوة أو أية وسيلة التخويف واقاع الأذى بالغير.

ج. تعريف العنف من الناحية النفسية

العنف سلوك عدواني وهو وليد الشعور بالعداوة، وقد يوجه ضد الطبيعة أو يوجه من أفراد إلى افراد، فعنف يسبب الشعور بالحقد والكراهية .

عرفت مؤسسة اليونسكو أنه "استخدام الوسائل التي تستهدف الاضرار بسلامة الآخرين الجسدية أو النفسية أو الأخلاقية واعتبرت العنف النفسي أو الأخلاقي نوعا أعمق من العنف الجسدي وأكثر استحقاقا للإدانة والرفض لأنه أكثر مهارة من العنف الجسدي وأكثر خطورة منه" ومن هذا المنطلق فإن الدراسات النفسية تعتبر العنف: استجابة سلوكية تتميز بصبغة انفعالية شديدة قد تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير، ويمكن أن يحدث

[1] جمال معتوق، مدخل الى سوسيولوجية العنف، دار بن مرابط، الجزائر، 2011، ص22.

[2] عبد الرحمان عيسوي، مبحث الجريمة: دراسة في تفسير الجريمة والوقاية منها، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت، 1992، ص153.

العنف كرد فعل أو استجابة لعنف قائم وهو العنف المضاد، ومن هاته الزاوية يمكننا تعريف العنف أنه "صورة خاصة من صور القوة التي تتضمن جهودا تستهدف تدمير أو إيذاء موضوع يتم ادراكه كمصدر فعلي أو محتمل من مصادر الإحباط أو كمركز لهما، فالعنف يتضمن فعلا عدونيا واضحا يستهدف التدمير والتخريب.

د. أنواع العنف

1. العنف اللفظي

❖ **تعريف العنف اللفظي**

برزت ظاهرة العنف في الوسط الجامعي بشكل رهيب في الآونة الأخيرة بتعدد أشكاله خاصة اللفظي، اذ يعتبر من السلوك السلبي الذي يتخذه الطالب والذي يترك خدوش على نفسيته، فهناك الكثير الذين توصلوا إلى أن العنف اللفظي أخطر بكثير من الجسدي ومن بين التعريفات المتعلقة به نجد:

- يعرف بأنه كل سلوك نفسي لفظي عنيف أو كلام في غير محله أو صراخ غير عادي.[1]
- يعرفه مراد بن حرز الله انه يتضح من تسميته فيكون عن طريق اللفظ حيث يهدف الى التعدي على حقوق الآخرين بإدائهم عن طريق الكلام والألفاظ الغليظة.[2]
- سلوك لفظي منطوق أو مكتوب يتخذ طابعا هجوميا أو دفاعيا يمارسه الفرد أو جماعة، أو هيئة أو غائبة مقابل حاضرة عند حصول ضرر مادي أو معنوي، كما يعرف أنه استجابة صوتية ملحوظة مثيرا ويضر بمشاعر آخرين.[3]

[1] بوحفص طارق، دور الكفالة النفسية في التخفيف من التفاقم العنف اللفظي لدى المتمدرسين في مرحلة التعليم الثانوي: دراسة تحليلية، مجلة البحث العلمي في علم النفس، 2018، ص40 .

[2] بن حرز الله مراد، دور منع كل أشكال العنف في النظام التربوي الجزائري ضد التلاميذ في الحد من مظاهر العنف، فعاليات الملتقى الدولي حول التربية في الحد من مظاهر العنف، العدد 4، جامعة جزائر2، 2011، ص 123-138.

[3] سامية بوجدايمي، تأثير العنف اللفظي على التحصيل الدراسي. مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر، جامعة مولود معمري تيزي وزو، 2020-2021، ص24.

فعنف اللفظي عبارة عن حلل عميق في التنشئة، لأنه يؤثر على الصحة النفسية للمتعدي خاصة إذا كانت الألفاظ المستخدمة فيه تسيئ الى شخصية الفرد.

تعريف العنف من الناحية الاجتماعية:

هو استخدام القوة او التهديد باستخدامها ضد الافراد او الجماعات ضمن السياقات الاجتماعية، بهدف الحاق الأذى، السيطرة أو اكراه. يمكن أن يتجلى العنف الاجتماعي في اشكال متعددة تشمل العنف البدني، النفسي، والعاطفي، ويحدث غالبا نتيجة لتفاعلات معقدة بين العوامل الثقافية، الاقتصادية، السياسية.

تعرف منظمة الصحة العالمية العنف بأنه "الاستخدام المتعمد للقوة البدنية او القوة المهددة ضد الذات أو ضد شخص آخر أو ضد مجموعة أو مجتمع، والذي يؤدي أو يحتمل ان يؤدي الى اصابة او المخوتلا او ضرر نفسي او نقص في التنمية"[1]

❖ **أسباب العنف اللفظي**

♣ **التنشئة الأسرية:**

يرى بعض العلماء أن من أهم أسباب عصبية الأبناء وقلقهم النفسي والشعور بالعداوة والعزلة هو نتيجة حرمانهم من الدفء العاطفي.

إن التعبيرات اللفظية التي يستخدمها الأهل والتي يستخدمها الأهل والتي نسمعها قد تشكل للبعض مجالا للمفاخرة في البيئة التي ينشأ فيها الفرد، فهي عبارات تمجد العنف وكأنه الوسيلة الوحيدة للتربية والتأديب من دون أن يدري الأهل بالمصير الذي يدفعون به بالأبناء.[2]

♣ **المشاكل الاقتصادية:**

[1] World Health Organization. (2002). "World Report on Violence and Health." Retrieved from [who.int](https://www.who.int)

[2] الكوني عصام أحمد، العنف السائد بين طلبة الجامعات، مجلة كليات التربية، العدد 13، 2019، ص9.

يرى (أكرم نشأت) أن انخفاض الدخل يعتبر من أهم العوامل الاقتصادية في انتشار هذا السلوك العدواني لما يسببه من إحباط وعزلة وعدم الإحساس بالأمان ويؤدي إلى التوتر وعدم الارتياح.[1]

- **البيئة الجامعية:** عندما يبدأ الطالب مساره الدراسي في الجامعة يحمل معه عددا من السلوكيات التي اكتسبها من البيئة الاجتماعية الأولى، إلى أن يدرك أن الجامعة عالم لها قوانينها وتعليماتها عليه أن يحترمها.[2]

ويرى ويلر (Waller) أن هناك صراعا داخل الجامعة بين الطلبة والأساتذة فالطلبة يرفضون الأحكام والقوانين وهذا يولد نوعا من حالات الصراع والعنف داخل النظام الجامعي.[3]

❖ الهدف من استخدام العنف اللفظي

يهدف العنف اللفظي إلى:

- **الإقصاء:** والمقصود به أن يلتجأ الطالب إلى العنف اللفظي من أجل استبعاد الضحية.
- **التخويف:** والمقصود بذلك استعمال الجاني للعنف اللفظي من أجل إرهاب الضحية وبث الرعب حتى يخافه.
- **العرقلة:** وهي منع الفرد أو مجموعة من مواصلة التقدم في المحادثة وتكون بالمقاطعة حيث يستعمل بموجبه الجاني العنف اللفظي لمقاطعة المتكلم، أو لجؤه بطريقة الصد.

[1] نشأت إبراهيم أكرم، علم الاجتماع الجنائي :دراسة نظرية وتطبيقية، بغداد، ط2، 1998، ص 14.

[2] عصام أحمد الكوني، مرجع سابق، ص 119.

[3] عيسى عبد الكاظم، التعيير الاجتماعية والتعليم في العراق: دراسة تحليلية في علم الاجتماع، كلية الآداب جامعة بغداد، بغداد، 1996، ص 56.

- **الحط من القيمة:** أي الحط من قيمة الأشياء، وذوات الآخرين من خلال استصغار الذات. ومن أهداف اللجوء لهذا النوع من العنف التجنب، والتحاشي، وكذلك الخداع والتظاهر به.

2. العنف الجسدي

❖ تعريف العنف الجسدي

يعرف على أنه استخدام القوة الجسدية بشكل متعمد اتجاه الآخرين من أجل إيذائهم وإلحاق الضرر بهم جسميا. وذلك كوسيلة عقاب غير شرعية مما يؤدي إلى آلام وأوجاع ومعاناة نفسية جراء تلك الأضرار كما يعرض صحتهم إلى الأخطار.[1]

يستخدم هذا النوع من السلوك العنيف قوة الجسد، كاللجوء إلى اليدين أو الرجلين، الأصابع أو الرأس، وقد يحدث العنف الجسدي دون مقدمات لفظية أو يحدث كمرحلة ثانية، حيث يتعدى الفرد مرحلة الكلام القبيح والسخرية وغيرها، ليصل إلى مرحلة إلحاق الأذى عن طريق الجسد وقد يتعدى هذا الأذى حدوده ليصل حتى حد القتل.

❖ مظاهر العنف الجسدي

- **الضرب:** هو كل ضغط أو مساس أو تأثير يصيب أنسجة جسم الإنسان أو يترتب عن ذلك قطع أو تمزيق في هذه الأنسجة، يكون بالضغط والاحتكاك بجسم الضحية سواء ترك أثرا أو لم يترك أثر.
- **الأنسجة:** يكون بضغط والاحتكاك بجسم الضحية سواء ترك أثر أو لم يترك أثر.
- **الجرح:** وهو كل تمزيق أو قطع يصيب أنسجة الجسم سواء كان سطحيا كقطع في الجلد، أو باطنيا كتمزيق في أجهزة الجسم الداخلية أو الخارجية، وسواء كان التمزيق ضئيلا أو كبيرا.[2]

[1] عمران كامل، تأثير العنف المدرسي على شخصية التلاميذ في العنف والمجتمع، جامعة افريقية دراية، أدرار، 2014-2015، ص14.

[2] نائلة سليمان الصرايرة، واقع العنف لدى طلبة الجامعات الحكومية الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن، 2006، ص 36.

❖ **أسباب العنف الجسدي**

1العوامل النفسية: بعض الأشخاص الذين يمارسون العنف الجسدي قد يكون لديهم اضطرابات نفسية أو مشاكل صحية عقلية مثل اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع.[1]

2العوامل الاجتماعية: البيئة الاجتماعية مثل التعرض للعنف في الطفولة، الفقر، البطالة، أو نقص الدعم الاجتماعي يمكن أن تزيد من احتمالية السلوك العنيف.

3العوامل الثقافية: بعض الثقافات قد تتسامح مع العنف أو ترى فيه وسيلة لحل النزاعات أو التعبير عن السلطة.[2]

4العوامل الاقتصادية: الأزمات الاقتصادية والفقر قد تزيد من مستويات التوتر والضغط، مما قد يؤدي الى زيادة السلوك العنيف.[3]

3. ماهية التمثلات

أ. تعريف التمثلات

هو فعل فكري أو نشاط عقلي نقوم به لإرجاع الشيء مدركا من خلال تمثل صورة لهذا الشيء الغائب، التمثل هو عملية بناء عقلي وهو عملية تركيب يقوم بها الفكر من أجل تصور الشيء ذهنيا.[4]

❖ **تعريف التمثلات الاجتماعية**

هي وسيلة من الوسائل ذات الأهمية الواسعة، التي يتم من خلالها دمج الأفراد اجتماعيا في تصورات مشتركة، هي بالأساس من وحي المجتمع .... أفكار وتصورات تصنع الموقف

---

[1] Psychosocial : American Psychological Association. (2020). Understanding and Preventing Violence Factors. Retrieved from [apa.org](https://www.apa.org)

[2] Heise, L. L. (1998). Violence Against Women: An Integrated, Ecological Framework. Violence Against Women, 4(3), 262-290

[3] Moffitt, T. E. (2001). Adolescence-limited and life-course-persistent antisocial behavior developmental taxonomy. Psychological Review, 100(4), 674-701.

[4] قويدري بشاوي مليكة، تمثل صورة الذات وصورة الآخر في العلاقة العلاجية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة وهران 2، 2013-2014، ص 12 .

والميل إليه، فإن العامل الأكبر في تشكيلها هو العقيدة والثقافة، بالإضافة إلى المعلومات والخبرة.[1]

ب. خصائص تمثلات الاجتماعية:

تعتبر التمثلات الاجتماعية من المفاهيم الغنية والمعقدة للغاية فمن بين خصائصها:

- **هي دوما تمثلات لهدف ما:** لا توجد تمثلات بدون هدف، مهما كانت طبيعتها مختلفة، وهذا الهدف يمكن أن يكون طبيعة مجردة مثل: الإبداع والإعلام والجنون، أو ممكن أن يكون فئة من الأشخاص مثل: الأساتذة، الصحفيون، والموضوع يكون دائماً في اتصال مع الفاعل أو الشخص، فالتصور هو السيرورة التي من خلالها يؤسس علاقاته، كما أنه يكون هناك تفاعل بين الموضوع والفاعل وكل واحد منهما يؤثر في الآخر.
- **لها صفة تمثيلية صورية:** وهي أهم صفة للتصورات، حيث تكون متلازمة للمعنى الدلالي لأي بنية تصورية، وكما يقول موسشكوفيتش: تبدو ازدواجية، ولها وجهين منفصلين مثل وجه وظهر الورقة، وجهة تمثيلية وأخرى رمزية، ونكتب: التصورات تساوي تمثيل (صورة) ومعنى، بحيث إن لكل صورة معنى ولكل معنى صورة (تمثيل). أي إن موسشكوفيتش يرى بأن التصورات تظهر بوجهين متلازمين، ولكن منفصلين، ويشبه ذلك بوجهي ورقة، فالصورة والمعنى كلاهما يشكلان التصور الإجتماعي ولا غنى عنهما.
- **لها معنى رمزي ودلالي:** يذهب موسشكوفيتش إلى أن التصور هو إعادة استذكار أو تقديم شيء غائب إلى الوعي، وذلك يكون من خلال احتفاظ الموضوع برموز تعبر

[1] فيصل محمود غريبة، التحديات التي تواجه الشباب العربي في مجتمع المعرفة، المجلد 2، المؤتمر العلمي الأول لكلية الآداب والعلوم الإجتماعية، جامعة السلطان قابوس، مسقط سلطة عمان، 2-4 ديسمبر 2007، ص 122.

عن كثير من المواضيع خصوصاً المجردة وبواسطة الاستذكار، إنما يحاول إعطاءها المعنى والدلالة التي تفي بشرحها.

- **لها صفة بنائية:** هذه الصفة في التصورات الاجتماعية تحدث عندما سيتدخل الفرد موضوعاً على المستوى الذاتي، فإنه يقوم بربطه مع مواضيع متواجدة من قبل في هذه الدائرة الفكرية، فينزع منه بعض الخصائص ويضيف له أخرى، وهذا يميز التصور عن باقي العمليات النفسية، فهو لا يعتبره مجرد تكرار أو إعادة إنتاج سلبي للموضوع، بل عملية تركيب وبناء ذهني.
- **لها صفة الاستقلالية والإبداعية:** يعتبر التصور ليس إنتاجاً بسيطاً، لكنه يستلزم لحدوث الاتصال جزءاً مستقلاً للإبداع الفردي أو الجماعي، فمثلاً في التصور الخارجي لعمل مسرحي يُقدِم بالصوت والصورة أفعالاً وكلمات تعيد تقديم بعض الأشياء غير المرئية الموجودة في النص مثل: الموت، القدر، الحب، .... فكل فرد من خلال تصوراته الاجتماعية يضفي عليها جزء فردي، وهو الذاتية وجزء آخر يجعلها مختلفة عن تصورات الآخرين وهو عامل الإبداع، حيث إن التصورات تتدفق في شكل سلوكيات وعادات، أي من خلال التصورات تنتج سلوكيات فردية واجتماعية تتجسد في شكل قيم اجتماعية. بذلك تمتلك التصورات الاجتماعية صفة الاستقلالية والإبداعية خلال عملية إنتاجه.
- **لها صفة الاجتماعية:** إن كل تصور اجتماعي مرتبط بموضوع وبجماعة، لأنه عبارة عن مجموعة من المعطيات المتعلقة بموضوع اجتماعي معين، وقد تكون متعددة وغنية نوعاً ما حيث تكتسي طابعاً معرفياً وآخر اجتماعيا، فالمكون المعرفي يستوجب موضوعاً نشطاً يحتوي مجموعة من المعلومات الاجتماعية خاضع للقوانين التي تكون بنية السيرورات المعرفية، أما المكون الإجتماعي فيضم السيرورات المعرفية المكونة للتصور وفقاً لشروط اجتماعيه خاصة، فهذا البعد الإجتماعي ينتج من مجموعة قواعد تختلف عن المنطق المعرفي. بمعنى آخر، يتحدد التصور تبعاً لبيئة

المجتمع الذي يتطور فيه، فعندما نوضع في مستوى اجتماعي معين لتحليل فعل الذات الذي يصور الموضوع، يظهر أن التصور يستوجب دائماً بعض الأشياء الاجتماعية. ولأن الفرد في مجتمعه يتفاعل مع غيره، فإن هذه التصورات تكتسي طابعاً اجتماعيا، بالإضافة إلى الطابع النفسي الذي يمثل آرائه ووجهة نظر خاصة، ويعبر عن انفعالاته وتفكيره. وفي هذا الصدد، فإن التصور هو عملية بنائية وإنتاج اجتماعي، حيث يتم بناؤه خلال التفاعل والاتصال الإجتماعي.[1]

ج. أبعاد التمثلات الاجتماعية

يركز serge Moscovici على أنه يوجد ثلاث أبعاد رئيسية للتمثلات وهي:

المعلومة: مجموعة من المعلومات المكتسبة حول موضوع معين انطلاقا من تجارب الفرد الشخصية أو عن طريق الاحتكاك بالآخرين، والمعلومات وهي إحدى العناصر الأساسية للتمثل، فالفرد يبني واقعه من خلال كمية ونوعية من المعلومات ومدى تنظيمها إذن لابد من وجود معلومات كافية حول موضوع التمثل والتي تكون موزعة بين أفراد الجماعة فالمعلومات إذا كانت غير كافية حول الموضوع أو لم تكن لمصداقية سيزيد عنصر الغموض فيها ويلجأ الفرد لإنتاج تصورات لإتمام الصورة وتعتبر هذه الخطوة الأولى والأساسية في عملية التمثل لأن الفرد يعتمد على كمية ونوعية المعلومات لتكوين واقعه، تجاه الموضوع فهو اتجاه سلبي أو إيجابي لفكرة أو موضوع معين والموقف يحظى بأولوية لأن الفرد لا يلتقط المعلومات إلا بعد أن يتخذ موقفا من الموضوع. إذن فالموقف والاتجاه العام الإيجابي أو السلبي نحو الموضوع، حيث يحتم ظهور التمثل الإجتماعي حول الموضوع حاجة الجماعة لاستخدامه في توحيد الاتجاهات بين أفرادها من جهة والدفاع عن مواقفها من جهة أخرى، ومنه يبدو لنا أن الاتجاه يظهر حتى قبل عنصر المعلومة وحقل التمثل كما حدده موسكوفيسي لأن الفرد يكون اتجاهه وموقفه حول الموضوع قبل أن يكتسب معلومات عنها وينظمها مجال أو حقل تمثل إذن لتحليل محتوى التمثل حول موضوع معين يقوم الفرد باستدعاء معلومات سابقة

[1] حسام الدين فياض، التصورات الإجتماعية عند سيرج موسشكوفيتش ودورها في إعادة بناء الواقع الإجتماعي، جمعة 17 مارس 2023، ساعة 8:21.

حول الموضوع المراد تحليله وقبل هذا عليه أن يتخذ اتجاه أو موقف إيجابي كان أم سلبي ومنه ينظم محتوى تصوره انطلاقا من معايير وقيم الفرد والجماعة.[1]

خلاصة

في ختام هذا الفصل، نجدد التأكيد على أهمية فهم تمثلات الطلاب حول ظاهرة العنف اللفظي والجسدي في الجامعة بحيث تعد هذه التمثلات مرآة تعكس تجارب وآراء الطلاب، وتسلط الضوء على العوامل التي تؤثر على تصورهم للعنف واستجابتهم له.

ومن خلال هذا الفصل كذلك، تمكنا من فهم التحديات التي تواجه الطلاب في مواجهة العنف اللفظي والجسدي، وتحديد الفجوات في التوعية والتثقيف حول هذه الظاهرة، وبناءً على النتائج التي تم الوصول إليها، نوجه التوصيات التالية

تعزيز ثقافة الاحترام والتسامح في الجامعة من خلال تنظيم ورش عمل ومحاضرات توعوية حول مخاطر العنف وكيفية التصدي له تعزيز آليات التواصل والتفاعل بين الطلاب والإدارة الجامعية لتسهيل الإبلاغ عن حالات العنف والحصول على الدعم اللازم. بهذه الإجراءات والتوصيات، نطمح إلى بناء بيئة جامعية آمنة وصحية تسهم في تعزيز تجربة الطلاب ونجاحهم الأكاديمي والشخصي.

[1] بن عودة نصر الدين وميلود حسين أحمد، دراسة سوسيولوجي للتمثلات الإجتماعية، جامعة حسيبة بن بوعلي شلف (جزائر)، المركز الجامعي مرسلي عبد الله تيبازة، مخبر الدراسات في الثقافة والشخصية والتنمية الجزائر، العدد 2، مجلد11، 2023، ص 978- 997.

الفصل الثالث:

الجانب الميداني

1. مجالات الدراسة

- **المجال الجغرافي:**

والمقصود بالمجال الجغرافي هو تحديد المنطقة أو البيئة التي تجرى فيها الدراسة، وحسب دراستنا للنطاق المكاني لإجراء الدراسة تم اختيار كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية بجامعة عين تموشنت.

- **المجال البشري:**

يمثل المجال البشري لهذه الدراسة مجموعة طلبة ليسانس وماستر علم الاجتماع.

- **المجال الزمني:**

أنجزت هذه الدراسة خلال السداسي الثاني من السنة الجامعية 2023-2024 وقسمت هذه الدراسة إلى قسمين المنهجي والنظري من بداية جانفي إلى شهر ماي حيث تم فيه بناء الإشكالية وصياغة الفرضيات وتحديد المفاهيم والدراسات السابقة، أما القسم الميداني فقد تم فيه النزول الفعلي للميدان محاولة منا تحديد عينة البحث وإنجاز أسئلة الاستمارة حيث قمنا بمراعاة توجيهات الأستاذ المشرف وتعديل ما يلزم تعديله لتصبح في شكلها النهائي وهذا للحصول على المعلومات والبيانات المطلوبة وعرضها وتحليلها.

2. منهج الدراسة

للحصول على معلومات دقيقة قدر الإمكان، اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي لكونه يتوافق مع طبيعة الدراسة وذلك من أجل وصف الظاهرة محل الدراسة وكذلك التعرف على تمثلات الطلبة لظاهرة العنف الجسدي واللفظي في الجامعة على مستوى كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية بجامعة عين تموشنت.

3. عينة الدراسة

لقد وقع الاختيار على أن تكون العينة الممثلة لطلبة ليسانس وماستر علم الاجتماع والذي يبلغ عددهم 420 طالب، مما استلزم علينا اختيار 10% من مجتمع البحث وهي العينة قصدية التي يتم الاعتماد عليها في الدراسات الوصفية، حيث حددنا عينة دراستنا ب 42 مبحوث من طلبة ليسانس وماستر علم الاجتماع.

4. أدوات جمع البيانات

نظرا لطبيعة هذا الموضوع ومن أجل العمل على تحقيق أهدافه، كان من الضروري الاستعانة بمجموعة من الأدوات والوسائل المنهجية التي تتفق عموما مع المنهج الذي تم اختياره ومن بين الأدوات المستخدمة في بحثنا من بينها:

- **المقابلة** :يعرفها إنجل ENGLISHبأنها محادثة موجهة يقوم بها شخص مع شخص آخر أو أشخاص آخرين[1]. وقد استعملنا المقابلة كأداء تدعيمية أفادتنا في ضبط أسئلة الاستمارة والتأكد من إجابات المبحوثين والرجوع إليهم أكثر من مرة.
- **الاستمارة:** للمساعدة على جمع البيانات تم تصميم استمارة مجزئة وفق محورين:
  - المحور الأول: البيانات الشخصية والمتمثلة في (الجنس، السن، المستوى التعليمي التخصص، طبيعة المكان).
  - المحور الثاني: العنف اللفظي والجسدي داخل الجامعة ويتكون من 12 سؤال ذات الصيغة (نعم) أو (لا).

[1] نارمان يوسف للهوب، استراتيجية البحث الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان،2011، ص 255.

5. عرض وتحليل البيانات

المحور الأول: تحليل البيانات الشخصية

1. متغير الجنس:

جدول 1 يمثل النسب تحليل لفراد العينة من حيث الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	14	% 33.33
أنثى	28	% 66.67
المجموع	42	%100

المصدر: من إعداد الباحثتين اعتمادا على تحليل الإستبيان

يوضح الجدول رقم (1) أعلاه أن نسبة الإناث بلغت 28 مفردة بنسبة تقدر ب 66.67 % وهي أكبر بضعفين من نسبة الذكور المقدرة ب 14 عينة بنسبة 33.33 % وهذا ما يدل على أن أغلب فئة العينة من جنس الإناث.

2. متغير السن:

جدول 2 يمثل تحليل افراد العينة من حيث السن

السن	التكرار	النسبة
من 18 الى23 سنة	29	% 69.06
من24 الى 28سنة	9	% 21.42
أكبر من 28	4	% 9.52
المجموع	42	% 100

المصدر: من إعداد الباحثتين اعتمادا على تحليل الإستبيان

نلاحظ من الجدول رقم(2) أن أكبر نسبة من أفراد العينة والمقدرة ب 69.06% هم من الفئة العمرية المحصورة بين 18 و23 سنة وهي الفئة الواقعة في فترة المراهقة التي تتميز بعدم استقرار المزاج، وبالتالي تعتقد الباحثتين أن ذلك يخدم بشدة للدراسة كون هذه الفئة هي الأكثر اتجاها للعنف بسبب عدم الاستقرار الهرموني الذي تمر به، وتليها الفئة ذات الفئات العمرية المحصورة بين 24 إلى28 سنة وبنسبة تقدر ب 21.42%، وهذا ما يعطي انطباعا على أن الفئتين الغالبتين هم من الشباب ثم تليها أخيرا فئة ذات العمر الأكبر من 28 بنسبة

9.52% والتي تعد فئة قليلة العنف حسب رأي الباحثتين والسبب قد يعود لنضجهم الفكري والثقافي.

3. المستوى العلمي:

جدول 3 يمثل افراد العينة من حيث المستوى العلمي

المستوى العلمي	التكرار	النسبة
ليسانس علم الاجتماع	24	%57.14
ماستر علم اجتماع تنظيم وعمل	18	%42.86
المجموع	42	%100

المصدر: من إعداد الباحثتين اعتمادا على تحليل الإستبيان

من خلال الجدول 03 نلاحظ أن أكبر تكرار كان بالنسبة لطلبة ليسانس والذي قدر ب 24 عينة وبنسبة 57.14% وهي أعلى نسبة مقارنة بطلبة الماستر مقدر ب 18 عينة بنسبة 42.86% وهذا ما يدل على أن الفئة الأكثر تواجد على مستوى قسم علم الاجتماع هي فئة طلبة ليسانس.

4. طبيعة السكن:

جدول 4 يمثل منطقة اقامة افراد العينة

طبيعة السكن	التكرار	النسبة
ريف	12	% 28.58
المدينة	30	%71.42
المجموع	42	%100

المصدر: من إعداد الباحثتين اعتمادا على تحليل الإستبيان

من خلال الجدول 4 نلاحظ أن أكبر نسبة للمبحوثين هم المقيمين على مستوى المدينة بعدد تكراري قدر ب30 عينة وبنسبة 71.43%، مقارنة بعدد الأفراد القاطنين بالريف والمقدر عددهم في الدراسة ب12 عينة وبنسبة 28.58%، وهذا ما يؤكد على أن أكثر إجابات المبحوثين من المدينة حيث تعد المدينة أكثر تفشي لمظاهر العنف نظرا لنسبة الأفراد

وارتفاع درجة الاحتكاك بين الأفراد وذلك بسبب الكثافة السكانية خاصة في الأماكن العامة، من جهة أخرى الفوارق الاقتصادية والاجتماعية التي تعبر عن وجود فجوات كبيرة بين الطبقات الاجتماعية، وبالنسبة للريف تكون مظاهر العنف أقل وضوحا فقلة عدد سكان في المناطق الريفية تقلل من فرص الاحتكاك والتوتر بين الأفراد عكس ما نلاحظه في المدينة، مع وجود نوع من الاستقرار الإجتماعي والنفسي بحيث تكون في الغالب المجتمعات الريفية أقل اتجاها للعنف بسبب تقاليدها وقيمها المحافظة التي تشجع على حل النزاعات بطرق سلمية.

المحور الثاني: التحليل السوسيولوجي لإجابات عينة الدراسة تجاه العنف اللفظي والجسدي

1. هل هناك عنف أسري؟

جدول 5 يمثل توزيع الطلبة حسب فقرة العنف الاسري

الاختيارات	التكرار	النسبة
نعم	9	% 21.42
لا	33	% 78.58
المجموع	42	% 100

المصدر: من إعداد الباحثتين اعتمادا على تحليل الاستبيان

يوضح لنا الجدول 05 أن أكبر تكرار هم للطلبة الذين لا يعانون من العنف داخل الأسرة ب33 طالب أي 78.58%، ثم تليها طلبة الذين يعانون من عنف داخل الأسرة سواء بين الإخوة أو بينهم وبين الآباء بنسبة تكرار 21.42% وهذه النسبة تشير إلى مشكلة اجتماعيه كبيرة تؤثر على صحة الطلاب وسلوكهم وتحصيلهم الأكاديمي، وهذا ما يؤكد أيضا أن أغلب الفئات ليس لديهم عنف أسري وهذا شيء إيجابي أيضا بحيث لا يكون هناك تأثير على مردودية الطالب أو الطلبة بشكل عام لأن تأثير العنف الأسري قد يمتد ليشكل مشاكل على مستوى البيئة الاجتماعية والأداء الدراسي، وقد يؤدي إلى مشاكل نفسية وصحية طويلة المدى.

2. هل تعاني من مشاكل نفسية؟

جدول 6 يمثل نسبة طلبة الذين يعانون من مشاكل نفسية

الاختيارات	التكرار	النسبة
نعم	23	% 54.77
لا	29	% 45.23
المجموع	42	%100

المصدر: من إعداد الباحثتين اعتمادا على تحليل الإستبيان

يوضح لنا الجدول رقم 6 أن أكبر نسبة تكرار هم الذين يعانون من المشاكل النفسية بسبب عيشهم تحت ضغوطاتهم الشخصية داخل العائلة إضافة إلى الضغوطات الإجتماعية والقلق وعدم الثقة بالنفس والذي بلغ تكرارهم 23 من أفراد العينة بنسبة 54.77%، مقارنة بالذين لا يعانون من المشاكل النفسية المقدرين ب 29 طالب بنسبة 45.23%، وهذا ما يفسر على أن الطلاب الذين يعانون من العنف الأسري هم أكثر عرضة للإصابة بالعنف، مما يشير إلى الترابط بين العنف الأسري والمشاكل النفسية وتأثير كل منهما على الآخر.

المحور الثالث: تحليل مظاهر العنف اللفظي والجسدي داخل الجامعة

1. ما هي مظاهر العنف الأكثر شيوعا لدى الطلبة؟

جدول 7 يمثل توزيع العينة حسب نوع العنف الاسري

الاختيارات	التكرار	النسبة
العنف اللفظي	26	%61.91
العنف الجسدي	0	%0
كلاهما	16	% 38.09

المجموع	42	%100

المصدر: من إعداد الباحثتين اعتمادا على تحليل الإستبيان

يوضح لنا الجدول رقم 07 أن إجابات أفراد العينة حول نوع العنف الأكثر شيوعا هو العنف اللفظي بتكرار بلغ 26 طالب بنسبة 61.91% نظرا لسهولة استخدام الكلمات للتعبير عن الغضب أو التوتر ويكون أقل خطورة، تليها نسبة الذين يعتبرون أن العنف بنوعيه منتشر بكثرة بقيمة 38.09% مما يفسر على أنه عندما يكون العنف اللفظي يكون الجسدي، ثم يأتي العنف الجسدي أخيرا بنسبة 0% حيث يتردد الطلاب في اللجوء إليه بسبب خوفهم من العواقب.

2. هل تعرضت أنت شخصيا لأي اعتداء لفظي أو جسدي؟

جدول8 يمثل توزيع الطلبة حسب تعرضهم للعنف

الاختيارات	التكرار	النسبة
نعم	30	%71.42
لا	12	%28.58
المجموع	42	%100

المصدر: من إعداد الباحثتين اعتمادا على تحليل الإستبيان

يوضح لنا الجدول رقم 8 أن تكرار الطلبة الذين تعرضوا للعنف هو 30 طالب بنسبة 71.42% ويرجع السبب حسب العينة لعدم احترامهم من الطرف الآخر كعمال الجامعة أو الأساتذة أو الطلبة، يليها الذين لم يتعرضوا للعنف والبالغ عددهم 12 طالب بنسبة 28.58% ويرجع السبب لثقتهم بنفسهم وثقافتهم.

يشير الجدول كذلك أن نسبة كبيرة يتعرضون للعنف مما يعكس مشكلة كبيرة في البيئة الجامعية وهذا ما يستوجب بالضرورة وضع معالجة جذرية لهذه الظواهر، حيث يمكن أن يكون لهذا التعرض تأثيرات نفسية وسلوكية سلبية على الطلبة.

3. في رأيك هل أنت مجبر على ممارسة العنف من أجل كسب احترامك؟

جدول 9 يمثل اجابات الطلبة حسب ممارسة العنف لكسب الاحترام

الاختيارات	التكرار	النسبة
نعم	12	%28.58
لا	30	% 71.42
المجموع	42	%100

المصدر: من إعداد الباحثتين اعتمادا على تحليل الإستبيان

يوضح لنا الجدول رقم 9 أن الطلبة الذين لا يستعملون العنف من أجل كسب الاحترام هم 30 أي بنسبة 71.42%، وهذا ما يؤكد على أن العنف ليس وسيلة مقبولة لكسب الاحترام بل يمكن للشخص أن يكسبه من خلال التواصل الإيجابي، كما أن العنف لا يعتبر مسارا مستداما لكسب الاحترام أو حل النزاعات، أما المجيبين بلا بلغ عددهم 12 طالب بنسبة 28.58% وهم الذين يلجؤون للعنف لكسب احترامهم وقد يرجع السبب إلى أنه يوجد أشخاص يجب التعامل معهم بهذه الطريقة، غير أنه يستوجب تعزيز الوعي بطرق التعامل الصحيحة.

4. هل شعرت يوما أن شخص ما في وسطك الجامعي يستحق ما حصل معه من عنف لفظي أو جسدي بسبب قلة أدبه أو ظلمه؟ ولماذا؟

جدول 10 يمثل إجابات الطلبة تجاه المعنفين بسبب افعالهم

الاختيارات	التكرار	النسبة
نعم	10	% 23.81
لا	32	% 76.19
المجموع	42	%100

المصدر: من إعداد الباحثتين اعتمادا على تحليل الإستبيان

نلاحظ من خلال الجدول رقم (10) أن أكبر المجيبين البالغ عددهم 32 بنسبة 76.19% هم الطلبة الذين يشعرون أنه لا يوجد شخص في الوسط الجامعي يستحق ما حصل معه من عنف لأنهم يفضلون السلم داخل الجامعة وتعزيز العلاقات، أما الذين أيدوا أن هناك من

يستحق العنف لأفعاله فقد بلغ عددهم 10 طلاب من أفراد العينة بنسبة 23.81% والذين يرون أن أي شخص غير مؤدب أو ظالم يستحق العنف بسب عدم احترامه العمال والأساتذة، والتقليل من احترام الآخرين.

4. هل احتقار الآخرين يدفع الطالب الجامعي للعنف داخل الجامعة؟ ولماذا؟

جدول 11 يمثل اجابة افراد العينة حول ما يدفع الطالب الجامعي للعنف داخل الجامعة.

الاختيارات	التكرار	النسبة
نعم	30	% 71.42
لا	12	% 28.58
المجموع	42	%100

المصدر: من إعداد الباحثتين اعتمادا على تحليل الاستبيان

يبين لنا الجدول رقم (11) أن أكبر نسبة تمثلت في احتقار الآخرين يدفع الطالب للعنف هو 30 طالب بنسبة قدرت 71.42% مما يفسر على أن الطالب عندما يشعر بعدم الاحترام أو التقدير من قبل زملائه أو المجتمع الجامعي قد ينشأ لديه شعور بالغضب وإحباط يؤدي إلى رد فعل عنيف بسبب ظلم قد يكون تعرض له من الطرف آخر ويحاول استرجاع حقه، أما طلبة الذين يعتقدون أن الاحتقار لا يدفع الطالب للعنف قدرت بنسبة 28.58 % فيبررون ذلك بقدرتهم على تجنب المشاكل وامتلاكهم وسائل أخرى للتعامل معها.

من هنا نجد تناقض بين الجدول رقم (9) والجدول رقم (11) مما يدل على عدم صراحة أفراد العينة، حيث الأقرب إلى الحقيقة هو الجدول رقم (9) فعند مقارنته بالجداول الأخرى نجد أنه معظم الطلبة يفضلون السلم وعدم التدخل في المشاكل.

5. حسب رأيك ما هي أفضل طريقة لحل المشاكل؟

جدول 12 يمثل توزيع اجابات الطلبة حسب أفضل طريقة لحل مشاكل

الاختيارات	التكرار	النسبة
الحوار	35	% 83.33
القوة	7	% 16.67
المجموع	42	%100

المصدر: من إعداد الباحثتين اعتمادا على تحليل الاستبيان

يوضح لنا الجدول رقم (12) أن أفضل طريقة لحل المشاكل هي الكلام بتكرار بلغ 35 طالب وبنسبة 83.33% مما يؤكد على أن الحوار يعتبر وسيلة فعالة للتواصل، ويمكن من خلاله أن يتبادل الطلبة وجهات النظر فيما بينهم، بحيث عندما يتم استخدام الحوار بشكل فعال لحل مشاكل فإنه يؤدي إلى تعزيز العلاقات الإيجابية بين طلبة داخل الجامعة، ثم تليها نسبة الذين الذين يفضلون القوة في حل مشاكلهم بقيمة 16.67% قد يرجع السبب إلى عدم الثقة في النفس أو العواطف السلبية، حيث في بعض الحالات يمكن أن يكون لدى الطلاب صعوبة في التواصل بفعالية مع الآخرين.

6. هل تعرض أحد أمامك للعنف؟ إذا كانت إجابتك نعم فما هو تصرفك في تلك اللحظة؟

جدول 13 يمثل توزيع إجابات الطلبة حول تعرض الأخرين للعنف أمامهم

الاختيارات	التكرار	النسبة
نعم	19	% 45.23
لا	23	% 54.77
المجموع	42	%100

المصدر: من إعداد الباحثتين اعتمادا على تحليل الإستبيان

من خلال الجدول رقم (13) نلاحظ أن هناك طلبة لم يتعرض أمامهم أي موقف للعنف بتكرار قدر ب 23 وبنسبة بلغت 54.77%، أما 19 المتبقون من أفراد العينة والتي نسبتهم 45.23% فلقد كانوا حاضرين لموقف العنف أمامهم حيث أوضح بعضهم أنهم تدخلوا

لتهدئة الوضع ودفاعا عن المظلوم، في حين بعض الطلب فضلوا الملاحظة وأن لا يتدخلوا لتجنب المشاكل.

7. هل سبق لك وكنت أنت من مارست العنف؟

جدول 14 يمثل توزيع اجابات الطلبة حسب ممارستهم للعنف

الاختيارات	التكرار	النسبة
نعم	18	% 42.86
لا	24	% 57.14
المجموع	42	%100

المصدر: من إعداد الباحثتين اعتمادا على تحليل الإستبيان

من خلال الجدول رقم (14) نرى بأن تكرار24 من أفراد العينة التي قدرت نسبتهم ب 57.14% لم يمارسوا العنف وذلك لوعيهم الإجتماعي والنفسي فعندها يتوفرون في الطالب يساعدهم في التعامل مع المشكلات بشكل بناء بدلا من اللجوء إلى العنف، وقد يمتنع بعض الطلاب عن العنف بسبب تجارب سابقة سلبية مع العنف، ويعتبرون أن هذه الظاهرة تنبع من حرصهم على صورتهم داخل الجامعة، أما العدد المتبقي والبالغ عددهم 18 فرد بنسبة 42.86% فقد أجابوا بأنهم مارسوا العنف بسبب الظلم داخل الجامعة سواء من طرف العمال أو الأساتذة أو من زملائهم وذلك بسبب تعرضهم للعنف في منزل أو اضطرابات نفسية فبسببهم تجعل الطالب أكثر عرضة للتصرف بالعنف.

8. في نظرك ما هي أسباب العنف:

جدول 15 يمثل توزيع الطلبة حسب نظرتهم لاسباب العنف

الاختيارات	التكرار	النسبة
استعمال الوالدين للعنف في الأسرة مما يجعل الأبناء يعتمدون على العنف في تعاملهم	9	%21.42
سوء العلاقة بين الأستاذ والطالب أو بين الطلاب	13	30.96%
الاحساس بالظلم	20	%47.61
المجموع	42	%100

المصدر: من إعداد الباحثتين اعتمادا على تحليل الإستبيان

من خلال الجدول رقم (15) نلاحظ تكرار الطلبة البالغ 20 طالب بنسبة 47.61% الذين يعتبرون أن السبب أول للعنف هو الإحساس بالظلم، وذلك راجع للإحباط والغضب والشعور بفقدان العدالة وفقدان الثقة بالمؤسسات حيث هذه الأسباب تتداخل وتعزز بعضها البعض، مما يجعله عاملا قويا قد يؤدي إلى العنف في حالة عدم وجود آليات فعالة لمعالجة الظلم وإعادة الإحساس بالعدالة. ثم تليها تكرار الطلبة البالغ عددهم 13 بنسبة 30.96% الذين يرجعون سبب العنف بسبب سوء العلاقات داخل الجامعة سواء من العمال أو الأساتذة أو الزملاء فعندما يشعر الطلاب بأنهم غير محترمين أو غير مفهومين فقد يلتجؤون إلى العنف كوسيلة للتعبير عن استيائهم، إضافة إلى سلوكيات العنيفة للأساتذة أو الطلاب، ويمكن أن تكون هناك نماذج سلبية بحيث إذا شاهد الطلاب سلوكيات عنيفة في بيئتهم التعليمية قد يعتقدون أن هذه السلوكيات مقبولة أو فعالة في التعامل مع الصراعات، و أخيرا بلغ تكرار الطلبة الذين يقولون أن استعمال الوالدين للعنف في الأسرة يجعل الأبناء يعتمدون على العنف في تعاملهم ما يقدر ب 9 طلبة بنسبة 21.42% وذلك لأن العيش في بيئة عنيفة يزيد من مستويات التوتر والضغط النفسي، ما قد يؤدي إلى تصرفات عدوانية وعنيفة كرد فعل طبيعي للضغوط المتزايدة.

9. هل تعرف شخص تعرض لاعتداء جسدي أو لفظي من أشخاص داخل الحرم الجامعي؟ إذا كانت الإجابة نعم أسرد لنا القصة.

جدول 16 يمثل حول معرفتهم لشخص تعرض لاعتداء داخل الحرم الجامعي

الاختيارات	التكرار	النسبة
نعم	19	% 45.23
لا	23	% 54.77
المجموع	42	%100

المصدر: من إعداد الباحثتين اعتمادا على تحليل الإستبيان

من خلال الجدول رقم (16) نرى بأن 23 من الطلبة المقدرة نسبتهم ب 54.77% لم يعرفوا شخص تعرض لاعتداء داخل الجامعة، في حين 19 طالب من أفراد العينة والمقدرة نسبتهم 45.23% أجابوا بأنهم يعرفون أشخاص تعرضوا لاعتداء داخل الجامعة.

ومن بين القصص التي رواها أفراد العينة حول الاعتداءات اللفظية والجسدية داخل الجامعة:

القصة1: طالب كان يعاني من التنمر والضغوطات الإجتماعية من بعض الطلاب الآخرين، كان يحاول في كل مرة يتجنب المشاكل، إلا أنه في أحد الأيام دخل في نزاع مع مجموعة من الطلاب.

من هذه القصة يظهر لنا تأثير التمييز والضغوط الإجتماعية على الصحة النفسية للطالب.

القصة2: تقول فيها طالبة أنها مرة كانت ذاهبة للدراسة وكانت هناك طالبة في نقاش ونزاع مع طلبة داخل الجامعة بسبب تعرضها للتنمر من بعض الشباب بسبب مظهرها الخارجي.

يظهر في هذه القصة أن العنف قد يكون نتيجة مباشرة للخلافات الشخصية.

القصة3: يقول فيها طالب أنه يعرف طالب وهو زميله كان يعاني من مشاكل نفسية في يوم قام بشجار مع أحد زملاء وتطورت نقاشات إلى حد الشجار بكلام والجسد حيث قام بالاعتداء بضرب زميله بسبب قلة أدبه.

هذه القصة تسلط الضوء على خطورة عدم معالجة مشاكل نفسية وتأثيرها السلبي على البيئة جامعية والعنف الذي يمكن أن ينشأ نتيجتها.

القصة4: تقول طالبة أنه داخل حصة أستاذة قامت بتوبيخ طالبة بكلام جارح داخل المدرج بسبب عدم احترامها لها عندما كانت تلقي المحاضرة.

القصة5: يقول طالب أنه في يوم قام هناك شجار بالكلام بين عامل داخل المطعم مع طالب بسبب وجبة الغداء فقام الطالب برد عليه بكلام غير لائق وألفاظ غير لائقة بسبب ظلمه من طرف العامل.

من خلال تحليل هذه القصص، يمكننا الاستنتاج بأن العنف داخل الحرم الجامعي ينتج غالبا عن غياب ثقافة الاحترام والتسامح، والضغط النفسي والاجتماعي على الطلاب، والاختلافات

الثقافية التي لا يتم التعامل معها بطريقة محترمة، ومن أجل تعزيز بيئة جامعية صحية وآمنة، فإنه من الضروري:

- تعزيز ثقافة الاحترام والتسامح
- توفير خدمات دعم نفسي واجتماعي
- تنفيذ برامج توعية حول التعامل مع التنوع الثقافي والنزاعات
- تحسين الأمن داخل الحرم الجامعي

10. كيف ترى ظاهرة العنف اللفظي والجسدي داخل الجامعة؟

بعد ما قمنا بسؤال بعض الطلبة من أفراد العينة حول ظاهرة العنف اللفظي والجسدي داخل الجامعة وجدت العديد من الإجابات، لكن بالملاحظة الدقيقة وحسب استنتاجات الباحثتين، تم اكتشاف أن الطلبة كانت لهم إجابات متفرقة والتي أجمعوا فيها أن العنف هو شيء سلبي حيث يؤثر على طبيعة التفاعلات، ويفكك العلاقات الإجتماعية ويولد انعدام الثقة بين الطلاب، ويجعل البيئة التعليمية غير آمنة وغير مريحة للطلاب والموظفين لأنه يؤثر على الصحة النفسية، بالإضافة إلى أن العنف يؤدي إلى تشويه صورة الجامعة كمكان آمن لتعليم ويعيق تحقيق الأهداف العلمية، حيث قد يؤدي إلى تشتيت الانتباه وتقليل الانخراط الأكاديمي مما يؤثر سلبا على أداء الطلاب وتحصيلهم الدراسي.

فيما كان بعض الطلبة يقولون إنه يمكن للعنف أن يكون إيجابي في سياق معين، مثل الدفاع عن النفس في حالات الهجوم المباشر ومع ذلك حتى في هذه الحالات يتم تحديد الإيجابية بصورة نسبية.

تحليل العنف داخل الجامعة من المنظور السوسيولوجي يساعد في فهم الجوانب المختلفة لهذه الظاهرة وتأثيراتها المعقدة على الأفراد والمجتمع الجامعي ككل، فمعالجة هذه الظاهرة

تتطلب استراتيجيات متعددة الأبعاد تتناول الأسباب الجذرية وتوفر الدعم اللازم للضحايا والمجتمع الجامعي بأسره.

11. في رأيك ما هي الحلول التي يمكن أن نعتمدها للتقليل من العنف في الجامعة:

بعد طرحنا للسؤال نجد أن أول حل يمكن أن نعتمد عليه هو زيادة التوعية حول أهمية الاحترام والتسامح، وتعزيز ثقافة الحوار وحل النزاعات بشكل سلمي، بالإضافة إلى توفير الدعم النفسي والاجتماعي للطلاب والموظفين كما يمكن تعزيز إجراءات الأمن ومراقبة المخالفين وبناء برامج تعليمية وورش عمل حول مهارات حل النزاعات والتواصل الفعال كما يمكن توفير أنشطة ترفيهية وتطوعية داخل الجامعة لتشغيل وقت الفراغ، إضافة إلى تعزيز الاندماج الإجتماعي والتنوع الثقافي من خلال فعاليات ثقافية ورياضية.

تشجيع النقاش المفتوح وبناء بين أعضاء المجتمع الجامعي حول قضايا العنف وكيفية التصدي له بشكل فعال، كما يجب وضع قوانين صارمة لأي شخص يكون له دخل في العنف.

يمكن من خلال الحلول المذكورة أعلاه تحقيق بيئة جامعية آمنة للجميع والتقليل من مظاهر العنف داخل الجامعة.

تحليل آراء الطلاب حول الحلول لتقليل العنف في الجامعة يبرز أهمية فهم المصادر المتنوعة للعنف ومعالجتها بطرق متعددة الأبعاد. تشمل الحلول المقترحة تعزيز الحوار والتواصل، تطوير برامج التوعية والتثقيف، تحسين الدعم النفسي والاجتماعي، وتطبيق سياسات وقوانين صارمة وواضحة، كل هذه الحلول تسعى إلى خلق بيئة جامعية أكثر أمانا وانتماء لجميع الطلاب.

الخاتمة

في ختام هذه الدراسة حول تمثلات الطلبة لظاهرة العنف اللفظي والجسدي في الجامعة، نجد أن الفرضية الأولى التي تقول أن تتمثل تمثلات الطلبة لظاهرة العنف اللفظي والجسدي في الجامعة على انها ظاهرة مشروعة وردة فعل غير عادية صحيحة ومحققة، حيث أظهرت النتائج أن العنف يؤثر على التفاعلات الاجتماعية وهذا ما نجده في الجدول رقم(8) حيث نجد أن 71,42% من الطلبة تعرضوا للعنف، و يعتبر الطلبة أن الإحساس بالظلم هو السبب الرئيسي للعنف، ويرون أن العنف لا يساهم في حل المشكلات كما هو موضح في الجدول رقم (15) كما لدينا السؤال رقم (12) الذي نجد فيه رأي الطلبة حول ظاهرة العنف اذ تذهب معظم الآراء الى انه ظاهرة سلبية.

في ضوء هذه النتائج، يصبح من الضروري اتخاذ إجراءات فورية وفعالة لمعالجة هذه الظاهرة والحد من آثارها السلبية، كما هو موضح في السؤال رقم(13) حيث نجد الطلب قدموا مجموعة حلول تعزز الوعي والتثقيف حول مخاطر العنف، تفعيل العقوبات على ممارسي العنف، توفير دعم نفسي واجتماعي، وتطوير منصات للتواصل بين الإدارة والطلبة لتلقي الشكاوي والمقترحات والعمل على حلها بفعالية .

تعتبر هذه الخطوات أساسية لضمان بيئة تعليمية آمنة ومريحة تساهم في تحقيق النمو الأكاديمي والاجتماعي للطلبة. ومن خلال هذه التدابير، يمكن الحد من انتشار ظاهرة العنف اللفظي والجسدي وتحقيق بيئة تعليمية أفضل للجميع.

وفي الأخير من خلال دراستنا هذه نقدم بعض الاقتراحات والتوصيات التي نراها ضرورية وهي:

- ❖ تدريب الطلاب على التحكم في الغضب.
- ❖ انشاء آليات آمنة وسليمة للإبلاغ عن حلات العنف.
- ❖ تعزيز ثقافة الحوار.
- ❖ العمل على توفير المرافق الترفيهية والعلمية في الجامعة وتنظيم النشاطات المختلفة.

- ❖ نشر الوعي حول آثار العنف وتعليم الناس كيفية إدارة النزاعات بطرق سلمية.
- ❖ اهتمام بالجانب النفسي واجتماعي للطلبة.

قائمة المصادر والمراجع

الكتب

- بكري أمل وعجوز نادية، علم النفس المدرسي، دار المعتز للنشر والتوزيع، الأردن، 2007.
- بن حرز الله مراد، دور منع كل أشكال العنف في النظام التربوي الجزائري ضد التلاميذ في الحد من مظاهر العنف، فعاليات الملتقى الدولي حول التربية في الحد من مظاهر العنف، العدد 4، جامعة جزائر2، 2011.
- بن عودة نصر الدين وميلود حسين أحمد، دراسة سوسيولوجي للتمثلات الإجتماعية، جامعة حسيبة بن بوعلي شلف (جزائر)، المركز الجامعي مرسلي عبد الله تيبازة، مخبر الدراسات في الثقافة والشخصية والتنمية الجزائر، العدد 2، مجلد11، 2023.
- جمال معتوق، مدخل الى سوسيولوجية العنف، دار بن مرابط، الجزائر،2011.
- حجازي مصطفى، التخلف الاجتماعي: مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المقهور، معهد الإنماء العربي، لبنان، 1980.
- الزعبي محمد أحمد، الإرشاد النفسي: نظرياته اتجاهاته مجالاته، ماسة الثقافة العربية، الأردن، 2001.
- عبد الرحمان عيسوي، مبحث الجريمة: دراسة في تفسير الجريمة والوقاية منها، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت، 1992.
- عمران كامل، تأثير العنف المدرسي على شخصية التلاميذ في العنف والمجتمع، جامعة افريقية دراية، أدرار، 2014-2015.
- عميم أحلام، العنف اللفظي عند المتمدرسين، مخبر طفولة والتربية ما قبل التدريس، جامعة البليدة2.
- عيسى عبد الكاظم، التعيير الاجتماعية والتعليم في العراق: دراسة تحليلية في علم الاجتماع، كلية الآداب جامعة بغداد، بغداد، 1996.

- فيصل محمود غريبة، التحديات التي تواجه الشباب العربي في مجتمع المعرفة، المجلد 2، المؤتمر العلمي الأول لكلية الآداب والعلوم الإجتماعية، جامعة السلطان قابوس، مسقط سلطة عمان، 2-4 ديسمبر 2007 .
- القرطبي عبد المطلب أمين، في الصحة النفسية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998.
- مسعود بوسعدية، ظاهرة العنف في الجزائر والعلاج المتكامل، ط1، مؤسسة الكنوز للنشر والتوزيع، الجزائر،2011.
- نارمان يوسف للهوب، استراتيجية البحث الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان،2011.
- نشأت إبراهيم أكرم، علم الاجتماع الجنائي :دراسة نظرية وتطبيقية، بغداد، ط2، 1998.
- نصر سميحة، العنف والمشقة: الاستهداف للعنف والتعرض لأحداث الحياة المشقة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، 1996.

الأطروحات والرسائل الأكاديمية:

- سامية بوجدايمي، تأثير العنف اللفظي على التحصيل الدراسي. مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر، جامعة مولود معمري تيزي وزو، 2020-2021.
- قويدري بشاوي مليكة، تمثل صورة الذات وصورة الآخر في العلاقة العلاجية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة وهران 2، 2013-2014.
- كزواي عطاء الله، فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي للتخفيف من سلوكيات التنمر المدرسي: دراسة تطبيقية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بولاية قسنطينة، أطروحة دكتوراه، جامعة قسنطينة 2، 2018-2019.
- نائلة سليمان الصرايرة، واقع العنف لدى طلبة الجامعات الحكومية الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن، 2006.
- هشام الطاووس، التكفل المعرفي لضحايا العنف الزوجي: دراسة تطبيقية على عينة من النساء المعنفات بولاية تيزي وزو، رسالة ماجستير في علم النفس العيادي، جامعة تيزي وزو، الجزائر، 2010.

المجلات:

- أبو الزهري على وآخرون، اتجاهات طلاب الجامعات الفلسطينية نحو العنف ومستوى ممارستهم له، مجلة جامعة الأقصى، العدد 1، المجلد الثاني عشر، 2008.
- بوحفص طارق، دور الكفالة النفسية في التخفيف من التفاقم العنف اللفظي لدى المتمدرسين في مرحلة التعليم الثانوي: دراسة تحليلية، مجلة البحث العلمي في علم النفس، 2018 .
- عميم أحلام، العنف اللفظي عند المتمدرسين. مجلة البحث العلمي في علم النفس، العدد1، المجلد 18، 2020.
- الكوني عصام أحمد، العنف السائد بين طلبة الجامعات، مجلة كليات التربية، العدد 13، 2019.

المقالات:

- حسام الدين فياض، التصورات الإجتماعية عند سيرج موسشكوفيتش ودورها في إعادة بناء الواقع الإجتماعي، جمعة 17 مارس 2023، ساعة 8:21.

مراجع باللغة الأجنبية

- Lithine Gilbert violence, Culture et psychanalyses, Psychanalyses, Paris, 2003.
- World Health Organization. (2002). "World Report on Violence and Health." Retrieved from [who.int](https://www.who.int)
- American Psychological Association. (2020). Understanding and Preventing Violence: Psychosocial Factors. Retrieved from [apa.org](https://www.apa.org)
- Heise, L. L. (1998). Violence Against Women: An Integrated, Ecological Framework. Violence Against Women, 4(3),
- Moffitt, T. E. (2001). Adolescence-limited and life-course-persistent antisocial behavior developmental taxonomy. Psychological Review, 100(4), .

قائمة الملاحق

جامعة بلحاج بوشعيب – عين تموشنت –

كلية الآداب واللغات والعلوم الإجتماعية

قسم علم اجتماع

ماستر 2 تخصص علم اجتماع تنظيم وعمل

استبيان موجه إلى الطلاب

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر " ل م د "

بعنوان

تمثلات طلبة لظاهرة العنف اللفظي والجسدي في الجامعة

دراسة ميدانية لطلبة قسم علم الاجتماع جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت

من إعداد:

- الحاج أعمر سمية
- مسقمين كوثر

تحت إشراف:

أ.طبيب

يشرفنا أن نضع بين أيديكم هذه الاستبانة، والتي يهدف إلى الحصول على المعلومات اللازمة والخاصة بالعنوان الموضح أعلاه لذا نرجو مساهمتكم في هذه الدراسة بوضع علامة (x)في الخانة المناسبة.

مع العلم أن المعلومات التي تقدمونها مهمة لإنجاز هذه الدراسة، ولن تستخدم إلا في حدود البحث العلمي.

السنة الدراسية:2023-2024

المحور الأول: المتعلق بالبيانات الشخصية

1 الجنس:

ذكر ☐ أنثى☐

2 السن:

من 18 إلى 23 سنة☐

من 24 إلى 28 سنة☐

أكثر من 28☐

3 المستوى التعليمي:

طلبة ليسانس☐

طلبة الماستر☐

4 تخصص:

ليسانس علم الاجتماع☐

ماستر علم اجتماع عمل والتنظيم☐

5 طبيعة المكان:

ريف ☐ مدينة☐

6 هل هناك عنف أسري:

نعم ☐ لا☐

7 هل تعاني من مشاكل نفسية:

نعم ☐ لا☐

المحور الثاني: العنف اللفظي والجسدي داخل الجامعة

1 ماهي مظاهر العنف الأكثر شيوعا لدى الطلبة؟

العنف اللفظي☐

العنف الجسدي☐

كلاهما☐

2 هل تعرضت أنت شخصيا لأي اعتداء لفظي أو جسدي؟

نعم ☐ لا☐

3 في رأيك هل أنت مجبر على ممارسة العنف من أجل كسب احترامك؟

نعم ☐ لا☐

4 هل شعرت يوما أن شخص ما في وسطك الجامعي يستحق ما حصل معه من عنف لفظي أو جسدي بسبب قلة أدبه أو ظلمه للغير؟ ولماذا؟

نعم☐ لا☐

5 هل احتقار الآخرين يدفع الطالب الجامعي للعنف داخل الجامعة؟ ولماذا؟

نعم☐ لا☐

6 حسب رأيك ما هي أفضل طريقة لحل المشاكل؟

الكلام ☐

القوة☐

7 هل تعرض أحدا أمامك للعنف إذا كانت إجابتك نعم فما هو تصرفك في تلك اللحظة؟

نعم☐ لا☐

8 هل سبق لك وكنت انت من مارست العنف؟

نعم ☐ لا☐

9 في نظرك ما هي أسباب العنف؟

استعمال الوالدين للعنف في الأسرة مما يجعل الأبناء يعتمدون على العنف في تعاملهم☐

سوء العلاقة بين الأستاذ والطالب أو بين الطالب والطالب☐

الإحساس بالظلم☐

10 **هل تعرف شخص تعرض لاعتداء جسدي أو لفظي من أشخاص داخل الحرم الجامعة؟**

نعم ☐ لا☐

إذا كانت الإجابة نعم أسرد لنا القصة

11 كيف ترى ظاهرة العنف اللفظي والجسدي في الجامعة؟

12 في رأيك ما هي الحلول التي يمكن أن نعتمدها للتقليل من العنف في الجامعة؟

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة واقع تمثلات الطلبة لظاهرة العنف على مستوى الجامعة وبغرض إجراء ذلك تم توزيع استبيان على عينة مكونة من 42 طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة قصدية على مستوى قسم علم الاجتماع بجامعة عين تموشنت وتحليلها باستخدام أسلوب التكرارات والنسب المئوية وباستخدام المنهج الوصفي وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن: العنف ظاهرة سلبية يفكك العلاقات الإجتماعية ويؤدي إلى انعدام الثقة بين الطلاب، ويجعل البيئة التعليمية غير آمنة وغير مريحة للطلاب والموظفين لأنه يؤثر على الصحة النفسية، بالإضافة إلى أن العنف يؤدي إلى تشويه صورة الجامعة كمكان آمن.

Abstract

This study aims to understand the reality of students' perceptions of violence at the university level. To do this, a questionnaire was distributed to a sample of 42 male and female students selected purposively from the Sociology Department at the University of Aïn Temouchent, and analyzed using the method of frequencies and percentages and using the descriptive approach. The study results concluded that violence is a negative phenomenon that disrupts social relationships, leads to a lack of trust among students, makes the educational environment unsafe and uncomfortable for students and staff because it affects mental health. In addition, violence tarnishes the image of the university as a safe place.